عبادة الإله اشتران dIštaran
في العراق القديم

أ.م. شيماء صلاح احمد
كلية الآداب/ جامعة بغداد
shaimaasalah@coart.uobaghdad.edu.iq

الخلاصة:
لقد شغلت الديانة مساحة واسعة في الفكر الإنساني القديم ، منذ عصور ما قبل التاريخ لأسباب نابعة من طبيعة التكوين البشري الذي استند الى الدين في فهم الحياة وتفسيرها حتى أصبحت المفاهيم والقيم الدينية هي حجر الزاوية في مسيرته الطويلة .
لذا التجأ سكان العراق القديم الى عبادة مجموعة كبيرة من الآلهة تجسد مختلف القوى الكونية والطبيعية وقد وصلتنا قوائم مطولة بأسمائها وأماكن عبادتها ورموزها وخص كل منها بمظهر من المظاهر الطبيعية او شان من شؤون الحياة او ظاهرة من الظواهر العامة ورمز لبعضها بحيوانات معينة ووصفت بصفات تلك الحيوانات مثل القوة والشجاعة والثبات وغيرها
ومن هذه الآلهة التي عبدها العراقيون القدماء وقدموا لها النذور والقرابين هو الإله اشتران Ištaran او ستران Sataran إله تحديد الحدود وتثبيتها عند العراقيون القدماء والإله الحامي لمدينة الدير Der(الاسم الحديث بدرة) اذ لقب بهذه الصفة لأنه تدخل في مسالة حل النزاع الحدودي الذي كان قائما بين مدينتي لكش واوما حول سهل (كوايدنا) بأمر من الإله انليل Enlil

الكلمات المفتاحية : الديانة، الإله ، اشتران، المعبد، الافعى، الدير

Worship of The God dIštaran
in Ancient Iraq

Assist. Prof. Shaimaa Salah Ahmed
College of Arts / University of Baghdad
shaimaasalah@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The Religion has occupied a wide area in ancient human thought , Since prehistoric times, for reasons raising from the nature of human formation , Who relied on religion in understanding and interpreting life, until religious concepts and values became the cornerstone of his long career.

Therefore, the inhabitants of ancient Iraq resorted to worshiping a large group of gods ، That embodies various cosmic and natural forces. So , Long lists of their names and places of worship and symbols have reached us ، each of them is concerned with a natural aspect, or a life issue, or a general phenomenon , Some of them were symbolized by certain animals, and they were described

with the characteristics of those animals such as strength, courage, persistence, and others.

Among these deities that the ancient Iraqis worshiped and made vows and sacrifices to them, is the god Ishtaran or Satran, which is the god of determining boundaries and fixing them to the ancient Iraqis , he is the guardian deity of the city of Der (the modern name of Badra).

He was called with this epithet, because it interfered with the struggle of resolving the border dispute , which was located between the cities of Lagash and Umma around the plain of Guedinna by order of God Enlil.

Keywords : religion, God, Ištaran , temple, snake, Al-Der

- **هدف البحث :**

أن الهدف من هذا البحث توضيح أهمية العقائد الدينية في التعرف إلى ركائز أي حضارة قديمة من خلال تفاعل الدين مع النظم الاجتماعية في تنظيم المجتمع في العراق القديم فكلمة الاله اشتران Ištaran (موضوع البحث) كانت بمثابة الحكم والقرار الإلهي في حل نزاع كان قائم بين دولتين قديمتين إذ أدى الإله هنا دور القاضي الأعلى لحل المشكلة القائمة آنذاك.

مقدمة :

عبد سكان العراق القديم مجموعة كبيرة من الآلهة التي تجسد مختلف القوى الكونية والطبيعية وقد وصلتنا قوائم مطولة بأسماء الآلهة التي تصور أبناء العراق القديم وجودها وخص كل منها بمظهر من المظاهر الطبيعية أو شان من شؤون الحياة أو ظاهرة من الظواهر العامة وصورت الآلهة على هيئة البشر ونحتت لها التماثيل ووضعت في المعابد ورمز لبعض الآلهة بحيوانات معينة ووصفت بصفات تلك الحيوانات البارزة مثل القوة والشجاعة والثبات وغيرها. حتى بلغ عدد الآلهة رقماً كبيراً ما يقارب ٤٠٠٠ إلهاً وإلهه أو أكثر(حسب قائمة الآلهة المعروفة باسم قائمة فارة / شروباك) وربما كان رقماً يحمل من المبالغة الشيء الكثير إلا أن هناك من يعزز هذا العدد لكون لكل مدينة إله يحميها ولكل مقاطعة مجموعة آلهة بل كان لكل أسرة آلهتها المنزلية فتقام لها الصلاة وتصب لها الخمور كل صباح ومساء حتى اصبح لكل فرد رب يحميه.

ومن هذه الآلهة التي عبدها العراقيون القدماء وقدموا لها النذور والقرابين وأقاموا لها الصلوات هو الإله (اشتران أو ستران dIštaran\Sataran) وهو إله تحديد الحدود وتثبيتها عند العراقيين القدماء وعد أيضاً إلهاً للقضاء والقاضي الأعلى للأرض والسماء وإلهاً للصيد والحرب وبناءً على هذا صار الخوف من الإله أول الواجبات الدينية المترتبة على البشر ليكون الدعاء والتضحية والعبادة والطاعة ثاني تلك الواجبات وكانت هذه الواجبات تصحبها أعمال تعرف بالطقوس التي تجري إرضاءً للآلهة ولاستجلاب الخير والبركة للقائم بها.

التسمية :

كتب اسم الإله (اشتران dIštaran) باللغة السومرية بالمقطعين "dKA-DI" [١] فالمقطع الأول " KA" يعني "فم" ويقابله باللغة الاكدية الكلمة "pû"[٢]. والمقطع الثاني "DI" ويعني "حكم، أدان" ويقابله باللغة الأكدية الكلمة "danu-dinun" فيكون معنى الاسم "الفم الذي أدان أو حكم" [٣] وهو الاسم الأكثر شيوعاً إذ بدأ استعماله بكثرة ضمن الاسماء الشخصية والكتابات الملكية من عصر فجر السلالات

السومرية (٢٩٠٠_٢٣٧١ق.م) إلى نهاية العصر البابلي الوسيط (١٥٠٠-٩١١ق.م) وبعض النصوص من مدينتي لكش واوما وبعض النصوص من حقبة كوديا (أمير سلالة لكش الثانية ٢١٤٤-٢١٢٤ق.م) [٤] وهناك قراءات أخرى للاسم نجدها في اسماء الاشخاص اللاهوتية المركبة من موقع (فارا) [٥] من العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م) إذ كتب مقطعياً (ستران sa-ta-ra-an)[٦] وهي قراءة أخرى لاسم الإله اشتران Ištaran [٧]،حسب رأي بعض الباحثين وقرأ أيضاً "شاترانا ša-at-ra-na" في وثائق من مدينة اوغاريت[٨] من القرن الرابع عشر ق.م[٩].

وهناك قراءات أخرى لاسم الإله اشتران Ištaran فقد كتب بلهجة "eme-sal" [١٠] بالمقطع "Ezzeran" "ايزيران" [١١].

وورد أيضاً في نصوص أدبية من موقع (أبو الصلابيح Abu-salabih) [١٢] بالمقطع (dKA.DI di nu-mi-ku$_6$) بمعنى (انا لا اصدر قراراً/حكما I did not pass judgment) [١٣] وأحياناً يقرأ اسم الإله اشتران Ištaran سومرياً بالمقطعين (DINGIR. GAL) [١٤] وتعني الإله العظيم ويقابلها باللغة الاكدية (Ilu.Rabû)[١٥].

أما الحثيين[١٦] فقد كتبوا اسم الإله اشتران Ištaran بالكلمة (اشتانو Ištanu)[١٧].

العائلة والاتباع :

لم تذكر المصادر معلومات كافية عن عائلة الإله اشتران Ištaran الا الشيء البسيط جداً إذ تذكر أنه له زوجة اسمها (شارات ديري Šarrat – Deri) أي ملكة الدير[١٨] وأن له وزير يدعى (قدمو Qudmy) ومستشار يدعى (راسو Rasu) ابن (زيزانو Zizanu) وكلاهما يعدان من الآلهة صاحبة القرار (Standing gods) والتي يستشيرهما الإله اشتران Ištaran في بعض الأمور[١٩].

وأيضاً له وزير أخر أكثر شهرة يدعى (الإله الأفعى نيراخ dNira) وقد عرف هذا الإله في اللغة السومرية باسم (موش dMuš) [٢٠] وفي اللغة الاكدية باسم (نيراخو dNira u) ويعني اسمه الافعى أو ربما نوع من الأفاعي[٢١]. عد من الآلهة الحامية للإنسان في بلاد الرافدين وشغل وظيفة الإله الحارس وكان مركز عبادته الرئيس مدينة الدير Der (بدرة) مركز عبادة الإله اشتران Ištaran [٢٢]. وأيضاً عبد في بابل وكان له مزار في معبد الإله انليل Enlilمعبد (اي كور E-Kur) ويعني (بيت الجبل) في مدينة نفر وعد احد الآلهة الحامية لذلك المعبد[٢٣] واستمرت طقوس عبادته في بابل حتى العصر البابلي الحديث (٦٢٤-٥٣٩ق.م) [٢٤].

وقد وصلت عبادة الإله (الافعى نيراخ dNira) إلى خارج حدود بلاد الرافدين إذ يظهر رمزه المتمثل بالأفعى على شكل عرش افاعي[٢٥] ملفوفة في بلاد عيلام[٢٦].

وكان للأفعى مكانة مهمة وحيوية في حياة شعوب الشرق الأدنى القديم لا سيما بلاد الرافدين يبدو ذلك واضحاً من خلال المهام التي انيطت بها والأدوار والافعال التي نسبت اليها والتي وصلت الينا عن طريق الأثار المادية والمدونة[٢٧]، فالأفعى حضور واسع في ملحمة الخليقة البابلية [٢٨]، طرد الشر والسحر والحسد[٢٩]، والمساعدة في العلاج من الأوبئة والأمراض[٣٠] أو ما يتعلق بطقوس الخصب والنسل[٣١]، ودورها في تشكيل المعتقدات الدينية؛ إذ تكاد لا تخلو ديانة قديمة من دور مميز وبارز للأفعى (الانثى) أو الثعبان (الذكر) [٣٢] فيها وغالبا ما ينظر اليها على أنها رمز للحكمة والطب والمعارف السرية والسحر والخلود والتجديد المستمر للحياة[٣٣]، فهي رمز الخصومة بوصفها رمز للإلهة الأم العظيمة والطاقة الكونية المؤنثة[٣٤]، وفي الحراسة وكرمز للقوة فهي احدى الأسلحة التي يستعملها الإله (ننورتاNinurta) فقد ورد في أحد النصوص :

"ننورتا الثعبان (ذهب) باتجاه الأرض الثائرة يهدئها" [٣٥].

وقد وردت كلمة أفعى في النصوص السومرية بـ(Muš) [٣٦] يقابلها باللغة الأكدية كلمة (serru)[٣٧].

وقد اتخذت العديد من الآلهة فضلا عن الإله نيراخ dNiraمن الأفعى رمزاً لها منهم الإله (انكي، مردوخ، دموزي، اينانا، ننكشزيدا وغيرهم) لكن بوضعيات واشكال مختلفة[٣٨]، إذ مثلت الأفعى على العديد من احجار الحدود من العصر البابلي الوسيط (١٥٠٠-٦٢٧ق.م) بشكلين الأول وهي ملتفة على قمة الحجرة ينظر(شكل رقم ٣) والثاني وهي زاحفة على طول الحجرة ينظر (شكل رقم ٤)[٣٩] حيث لا يوجد ما يثبت أن وضعيات واشكال الافاعي المنفذة على احجار الحدود هذه كلها ترمز إلى الإله الأفعى نيراخ dNira وانما فقط الوضعية والتي تمثله بهيئة بشر ونصفه الاسفل بهيئة أفعى ملتوية.

الإله الأفعى نيراخ dNira في الفن.

ظهر رمز (الإله الأفعى نيراخ) ممثلاً على مشاهد الاختام الاسطوانية التي تعود للعصر الاكدي (٢٣٧١-٢٢٣٠ق.م) في هيأة رأس وجذع رجل والجزء الأسفل من جسده في شكل أفعى ملتوية ويمسك بيده راس الافعى التي هي امتداد للجزء الأسفل من جسمه ينظر (شكل رقم ٥). واحياناً تظهر في بعض المشاهد أفعى كاملة تقترن به[٤٠].

واحياناً أخرى يتم تمثيل هذا الإله في بعض المشاهد وخلفه باب ربما تمثل بوابة معبد أو ترمز إلى بناية معبد ظهرت في شكل مستطيل مزين بخطوط افقية ينضر (شكل رقم ٦ أ- ب)[٤١] هذا نابع من اعتقاد سكان بلاد الرافدين بأن الإله الأفعى (نيراخ dNira) هو الإله الحامي لمعبد الإله انليل في نفر[٤٢] مما دفعهم إلى تمثيله بهذا الشكل في بعض المشاهد.

وهذه مجموعة من الاختام التي مثلت رمز الإله الأفعى نيراخ dNira :

١- ختم من تل اسمر مصنوع من المحار (شكل رقم ٧) صور الختم الكائن المركب من الإنسان في الأعلى والقسم الأسفل افعى ملتوية وهو يرفع يده إلى الامام ويقابله إله جالس ويتوسطهما نصب نار أو مبخرة وعلى جانبي اللهيب نجمة ثمانية وهلال[٤٣].

٢- ختم مصنوع من الحجر الأسود (شكل رقم٨) ويحمل نفس المشهد لكن الشخصان يرفعان أيديهما إلى الأعلى[٤٤].

٣- ختم مصنوع من الحجر الأسود (شكل رقم٩) موضوعه مماثل للختمين السابقين لكن الإله الأفعى تقابلها إله جالسة وجد هذا الختم في تل حرمل[٤٥].

دخول اسم الإله اشتران dIstaran في تركيب بعض الأسماء الشخصية.

اقترن اسم الإله اشتران مع الكثير من الاسماء الشخصية كما ورد في بعض النصوص وهذا يدل على اهميه هذا الإله اذ ورد ذكره في بعض النصوص الاقتصادية منها :

١- نص يتعلق بشعير مؤرخ السنة السابعة جاء فيه[٤٦]:

a-ga-dé

ur.dka-diعبد الإله اشتران

٢- نص آخر مؤرخ بنفس السنة جاء فيه [٤٧]:

I (gur) I (pi) še

a.ga.dé ki

ur-dka-di عبد الإله اشتران

٣- نص من نصوص المدخولات من فترة شلكي[٤٨] جاء فيه:

1 $sila_4$ ur-dIštaran (K.A.D.I) mu $banda_3$

"حمل واحد من أور اشتران المشرف وهنا يتوضح دور الإله اشتران باعتباره المشرف"[٤٩].

٤- نص يمثل سجل تعداد اشجار متنوعة جاء فيه[٥٠]:

60+38giš-↑ a_2
Ur.dKA.DI

وظائف الإله اشتران dIštaran :

يوصف الإله اشتران dIštaran بأنه الإله الحامي لمدينة الدير Der (الاسم الحديث بدرة) على الحدود بين بلاد الرافدين وبلاد عيلام إلى الشرق من نهر دجلة وامتدت عبادته إلى داخل بلاد بابل[٥١]. وعد من الآلهة التي تموت دورياً ثم تبعث للحياة[٥٢]. وقد أدمج احياناً مع الإله (كوسيلم Gusilim) الملقب بـ(الصوت العالي) في بعض الحقب التاريخية حسب ما تذكره بعض المصادر[٥٣].

وصفه سكان العراق القديم بـ(فتى العيون المشرقة) ([a]guruš dištaran i-bi-šuba)، ولقبه الحاكم (شلكي Sulgi) ملك سلالة اور الثالثة (٢١١٢_٢٠٠٤ق.م) بـ(القاضي الأعلى للأرض والبلاد) لأنه كان (إلها للقضاء) [٥٤] وهذا ما أكده الملك ميسلم حوالي ٢٢٥٠ ق.م واصفاً إياه بإله القضاء الذي يحكم بالعدل في المنازعات الحدودية بين الممالك وهذا ما يفسر لنا معنى اسمه السومري بـ(الفم الذي أدان أو حكم) أي الذي يصدر الاحكام والقرارات ويقضي بالعدل بين المتخاصمين[٥٥].

وذكرت حوليات الملك (اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ق.م) [٥٦] في بابل بأن للإله اشتران dIštaran منزلة عالية في البانثيون البابلي[٥٧]، إذ تقلد الاله اشتران dIštaran وظيفة (اله تحديد الحدود وتثبيتها) [٥٨]، فقد حكم بين دويلات المدن في العصر السومري القديم (٢٨٠٠-٢٣٧١ق.م) وتدخل في مسألة حل النزاع الحدودي الذي كان قائماً بين مدينتي (لكش lagaš) و (اوما Umma) حول سهل (كوايدنا) [٥٩] فحدد الحدود واشرف على تثبيتها بأمر من الإله (انليل) [٦٠] .

وهذا ما يؤكده النص المسماري :

"من أجل الإله ننكرسو
ومن أجل الإله شارا
يرسم الحدود
ميسالم
ملك كيش
قام استناداً إلى أمر الإله اشتران
بمسح الحقول
وأقام في المكان الذي مسحه مسلة" [٦١].

وما يؤكد عدالة الإله اشتران Istaran dودوره في حل النزاعات فقد اقام الأمير كوديا (أمير سلالة لكش الثانية سنة ٢١٤٤-٢١٢٤ق.م) مزاراً له في المعبد العظيم معبد الخمسين E. NINU المخصص لعبادة الإله ننكرسو في مدينة (Grsu) وتكلم عنه بكلمات ارتبطت بالعدالة[٦٢] كما وتقلد الإله اشتران dIštaran وظيفة (اله الحرب والصيد) في بلاد الرافدين[٦٣]، وأحياناً أخرى يوصف في بعض المصادر باسم (ستران الطبيب dSataran.A.zu) مما يوحي بأنه كان واحداً من آلهة الشفاء والطب والعلاج في العصر البابلي القديم(٢٠٠٠_١٥٩٥ق.م)[٦٤]، ويؤكد هذا أن وزيره هو (الإله الثعبان نيراخ ↑dNira) ومدى ارتباط الثعبان بالطبابة والمعالجة من الأمراض وبعض الأمور السحرية[٦٥] ولكن أحياناً كانت الثعابين تسبب الأذى والمرض للإنسان وهو الوجه الثاني لها إذ كانت تقام احيانا صلوات ضد نذير شر أفعى يتم فيها مناجاة المصلي لآلهة لإنقاذه من الشر الذي انذرته به أفعى وجدها في بيته[٦٦].

عبادة الإله اشتران ^{d}Ištaran:

انتشرت عبادة الإله اشتران ^{d}Ištaran في أواخر العصر السومري القديم (٣٥٠٠_٢٨٠٠ ق.م) واستمرت حتى العصر الاشوري الحديث (٩١١_٦١٢ ق .م) (٦٧). وتعد مدينة الدير (بدرة) أهم مركز لعبادة الإله إذ وصف بأنه الإله المحلي والحامي لهذه المدينة إذ استمر السكن فيها من العصر السومري القديم(٣٥٠٠_٢٨٠٠ ق.م) إلى الفترة السلوقية (٣١١-١٣٨ق.م) و الفرثية (١٣٨-٢٢٧ق.م) (٦٨) وان المعلومات التي جاءت الينا عن مدينة الدير اغلبها من القوائم المعجمية An-Anum V (٦٩).

وسوف اتكلم بشيء بسيط عن هذه المدينة ومعابدها المخصصة لعبادة الإله اشتران ^{d}Ištaran.

بدرة مدينة الإله اشتران ^{d}Ištaran :

بدرة أو (تل العقر) هذا التل هو خرائب مدينة بدرة القديمة الواقعة على بعد كيلو مترين من بلدة بدرة التي كان اسمها في العهود السومرية والبابلية (دير)وهو الاسم القديم للمدينة (٧٠).

كتب اسم مدينة (دير/ بدرة) مقطعياً بعدة قراءات وهي :

١- $BAD\text{-}AN^{KI}$ وتقرأ (دور-ايل) أو (دير) ومعناها باللغة الاكدية الحصن أو البلدة أو المكان المحصن(٧١).

٢- BAD.DINGIR.KI ومعناها المكان المحصن للإله(٧٢).

٣- Dur.^{d}ANU معناها حصن الإله أنو(٧٣).

٤- Dur-ilu معناها حصن الإله وتقرأ (دور-ايل).

٥- بادريا ورد هذا الاسم في المراجع العربية القديمة ومنها معجم البلدان(٧٤).

وكان اسم المدينة $BAD.AN^{ki}$ من أكثر الاسماء شيوعاً إذ ورد في الكثير من النصوص منها :

١- نص يعود إلى احد ملوك سلالة أور الثالثة جاء فيه(٧٥) :

أور – سين	**ur.^{d}En-zu**
حاكم	**GIR.NIIA**
مدينة الوركاء	**UNU (G) ^{ki}-GA**
ومدينة الدير	**Ū BAD. AN ^{ki}**

واستمر استعمال هذه التسمية أيضاً في العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٥٩٥ق.م) إذ ورد ذكرها في أحد النصوص(٧٦) :

نيدنوشا	**nr-id-nu-ša**
الرجل القوي	**nita kala-Ga**
المفضل للإله اشتران	**mi-gir ^{d}KA.DI**
محبوب الـ اينانا	**na-ra-am ^{d}INANNA**
حاكم	**GĪR-NĪIA**
مدينة الدير	**$BAD\text{-}AN^{ki}$**

اشتهرت مدينة الدير (بدرة) بكثرة بساتينها وزروعها وسعة أراضيها القابلة للري فهي تقع على نهر دائم الجريان يعرف اليوم بـ(كلال بدرة) وبالقرب منها ممر يخترق الجبال يستعمل لسلوك القوافل من المدن القريبة فهي تسيطر على منفذ مهم من المنافذ القليلة في جبال (بشتيكوه التي تفصل بين قطرين عظيمين اشتهرا بحضارتيهما منذ أقدم الازمان وهما العراق القديم وبلاد ايران (٧٧).

وكانت الجيوش الهاجمة من احد القطرين على القطر الأخر تضطر أن تسلك طريقاً في الجبال وتستولي على مدينة الدير وتتخذها قاعدة لحركاتها(٧٨).

كثرت الآثار المنتشرة على سطح التل واغلبها من الألف الثاني ق.م. منها أجرة مختومة للملك كوريكالزو واختام اسطوانية من عصور ما قبل التاريخ وختمان من الدور الساساني ورقيم من الطين المشوي من العهد الاخميني ومسكوكتان من الدور السلوقي وهذا يدل على استمرار السكن فيها إلى العهود الأجنبية(٧٩).

لا يعرف تاريخ هذه المدينة بالضبط لأنه لم تجري فيها أي اعمال تنقيب وما عرف عنها من اخبار واردة في الكتابات المسمارية المكتشفة في مدينة سوسه إذ تذكر هذه الكتابات أن سرجون (٢٣٧١_٢٢٤٠ ق.م) عندما سار بجيوشه على بلاد ايران و استولى على الدير وبعد فترة ثارت عليه فاضطر ابنه (ريموش ٢٣١٥_٢٣٠٧ق.م) أن يدير حملة تأديبية تمكن فيها من اخضاع الدير وكذلك فعل من بعده (مانشتسو٢٣٠٦_٢٢٩٢ق.م) بعدها خضعت الدير إلى الكوتيين (٢٢٤٠_١١٤٠ق.م) الذين حكموا العراق وبلاد ايران في ان واحد نحو قرن من الزمن(٨٠).

وأهم ما حدث في الدير عهد الملك (شلكي ثاني ملوك سلالة أور الثالثة ٢٠٩٥_ ٢٠٤٧ق.م) عندما اتخذ من الدير قاعدة عسكرية لحملاته هو اعادته تمثال إله المدينة الرئيسي (الإله اشترانdIštaran)(٨١)، بعدها توالت الهجمات على الدير من قبل الأموريين والكشيين والاشوريين والعيلاميين(٨٢).

وقد عثر في بلدة بدرة على مسلة تعد احدى النتاجات الفنية التي وصلتنا من عصر فجر السلالات السومرية(٢٨٠٠_ ٢٣٧١ ق.م) وقد اختلف الباحثون في تحديد زمنها فمنهم من يرى أنها تعود إلى (٢٦٠٠ق.م) أي إلى أواخر دور فجر السلالات الثاني (أواخر عهد حكم ميسلم) (٨٣) ومنهم من يرى أنها تعود إلى (٢٥٠٠ق.م) أي إلى دور فارة وهو دور الانتقال من عصر فجر السلالات الثاني إلى عصر فجر السلالات الثالث لوجود عناصر فنية في كلا العصريين في هذه المسلة. وبهذا تكون مسلة بدرة أول مسلة من دور فارة ينظر (شكل رقم ١٠) (٨٤).

تكمن أهمية هذه المسلة أنها من منطقة جغرافية أثارها السومرية نادرة جداً وبعيدة عن مركز بلاد سومر ينظر (شكل رقم ١- ٢) (٨٥).

وقد ذكرت مدينة الدير (بدرة) في حوليات الملك البابلي (نبوخذ نصر الأول ١١٢٤-١١٠٣ق.م) (٨٦) في غزوة بلاد عيلام والتي دونت احداثها على احجار الحدود (الكودورو Kudurur) (٨٧) إذ تعود الملوك البابليون على اصطحاب عدد من الكتبة معهم اثناء حملاتهم لتسجيل سير المعارك وأن هؤلاء الكتبة هم اللذين خلفوا لنا تلك القطع الأدبية الرائعة في النثر الادبي أو الشعري(٨٨) نقتبس منها النص الاتي:

"من دير مدينة الإله (أنو) Anuالمقدسة، قفز مسافة ثلاثين "بيرو" وسار في الطريق في شهر تموز، لقد احترقت النصال وتوهجت كأنها النار..." (٨٩).

معابد الإله اشتران dIštaran:

يعد المعبد ركناً أساسياً في الحياة الدينية فهو المكان الرئيس المقدس لإقامة الصلوات وتقديم القرابين وسائر الممارسات والطقوس الدينية التي يتقرب بها إلى الآلهة وقد كانت عادة بناء المعابد شائعة في العراق خصص لها أفضل البنايات واضخمها لتكون اماكن ومعابد لتمجيد الإلهة (٩٠) وتدل لفظة (معبد) على مكان العبادة(٩١) وتعرف بالسومرية "E" ويقابلها باللغة الاكدية الكلمة "bit" (٩٢)، وفيما يلي شرح لمعابد الإله اشتران :

١- é-dim-gal-kalam-ma: معبد الإله اشتران dIstaran في الدير Der ويعني (معبد عمد (سارية) البلاد) ورد ذكره في تراتيل الإلهة عشتار الدينية dIštar وتراتيل الإلهة (نانايا Nanaya) (٩٣) روعي هذا المعبد من قبل الملك شلكي في السنة الثانية من حكمه واعيد بناءه الملك كوريكالزو(٩٤) وفق الطراز الكاشي العظيم بعد أن تحطم من قبل عيلام زمن الملك (انليل نادن شومي Énlil-nadin-

sumi ١٢٣٤-١٢٢٨ق.م) [٩٥] واعيدت الطقوس فيه زمن الملك (اسرحدون ٦٨١-٦٦٩ق.م) واكملها (اشور بانيبال[٩٦] (٦٦٩-٦٢٩ق.م).

٢- ^{na4}Kisib-sikil-la : مزار الإله اشتران ^{d}Ištaran في معبد e-šar-ra في اشور Aššur ويعني "الختم الفقير" [٩٧].

الخلاصة :

١- عند تفكيرنا في كيفية تأثير الدين في الناس الاعتياديين لا بد من تحليل قائمة الآلهة التي يفترض أنها كانت تسيطر على الكون واجزائه المختلفة إذا كانت الآلهة بالآلاف ولكن الإنسان قد يكون مهتماً بالظواهر التي تساعده في حياته اليومية ومن ضمنها الوسائل التي تساعده في حل النزاعات وتثبيت الحدود وفض الاشتباك بين دويلات المدن إذ كانت كلمة الإله اشتران^{d}Ištaran بمثابة القرار والحكم الإلهي إذ يذكر النص "بأمر إلهه اشتران أقام نصباً هناك عند خط الحدود" لهذا نسب تحديد الحدود وتثبيتها إلى الإله اشتران واصبحت صفة ملازمة له.

٢- أن المعاهدة التي ابرمت بين دويلة مدينة لكش ودويلة مدينة اوما حول تثبيت الحدود بأمر الإله اشتران ^{d}Ištaran كانت تتشابه إلى حد كبير مع احجار الحدود (الكودورو) التي شاع استعمالها في بلاد بابل خلال الحكم الكشي (البابلي الوسيط ١٥٠٠_ ٩١١ ق.م) مما يؤكد ان احجار الحدود قد استعملت في بلاد الرافدين في العصور السابقة للحكم الكَشي.

٣- أن الأفعى رمز الاله نيراخ ^{d}Nira وزير الإله اشتران كانت رمزاً للخصوبة إذ وصفت بأنها رمز للإلهة الأم وأيضاً رمزاً للآلهة التي حمت الكون وسندته وجلبت له المياه والامطار وعدت في بعض الاحيان رمزاً للخير وأحياناً أخرى نذير شؤم وفأل سيء.

٤- ظهر رمز الأفعى على الكثير من احجار الحدود ولكن لا يوجد ما يثبت أن هذه الأفعى هي رمز الإله نيراخ ^{d}Nira وانما فقط الأفعى التي كانت بهيئة بشر ونصفها الأسفل بهيئة أفعى ملتوية تمثل رمز الإله نيراخ ^{d}Nira .

٥- لم يكن الإله اشتران ^{d}Ištaran الإله الوحيد الذي عبد في مدينة دير (بدرة) على حدود الدولة العيلامية إذ عبد فيها الاله أنو Anu والاله سيرو Siru .

٦- عد الإله اشتران ^{d}Ištaran من آلهة الطب في العراق القديم إذ وصف في بعض النصوص باسم ستران الطبيب.

٧- يعد المعبد أهم مرحلة في العقيدة الدينية لأنه المكان الطبيعي لتأدية فروض العبادة والمراسيم والطقوس والاحتفالات الدينية إذ كان للإله اشتران معبد في الدير ومزار في اشور.

٨- مدينة الدير رغم بعدها عن المراكز المهمة في بلاد بابل كانت مدينة بابلية في حضارتها واتصالاتها وكانت آلهتها المقدسة من قبل البابليين القدماء، لكن ملوكها لم يذكروا في ثبت اسماء الملوك الذين حكموا العراق قديماً.

الهوامش

(1) Schneider, N., AnOr.19, P.38.

(٢) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ص٤٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٠٥.

(4) RLA. 5, P.21

(٥) فارة : تقع مدينة فارة (شروباك Suruppak) في جنوب بلاد الرافدين على بعد ٤٠كم جنوب شرق مدينة الديوانية وتؤرخ ضمن النصف الأول من الألف الثالث ق.م . ينظر طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ص٤٤٦.

(٦) ادزارد، قاموس الإلهة والأساطير، ص١٣٩.

(7) RLA. 5, P.211.

(٨) اوغاريت : عاصمة مملكة صغيرة في الالف الثاني ق.م في شمالي سوريا (رأس شمرا الحديثة) نقبت فيه بعثة فرنسية منذ عام ١٩٣٣ وعثر فيه على نصوص مسمارية باللغات السومرية والاكدية والحثية والخورية. ينظر بوستغيت، نيكولاس، حضارة العراق وأثاره، ص١٤٢.

(٩) ادزارد، قاموس الإلهة والأساطير، ص١٣٩.

(١٠) eme.sal : لهجة خاصة بالنساء تعني حرفياً (لسان النسوة) وبعض الباحثين يفسر معناها بـ(اللسان الرقيق) وأخرون يطلق عليها (اللسان المائل أو المنحرف) أو (اللسان القريب أو الشاذ) وهي اناشيد دينية كتبت في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ق.م). ينظر : فاضل عبد الواحد علي، من الواح سومر إلى التوراة، ص٤٠-٤١.

(11) RLA. 5, P.211.

(١٢) أبو الصلابيخ : يقع على مسافة ٢٥كم إلى الشمال الشرقي في الدغارة في محافظة القادسية ويتكون من تلين كبيرين يبلغ محيطها ٣كم ويعود الموقع إلى عصر الوركاء واوائل ظهور الكتابة وعصر فجر السلالات . ينظر : قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، ص٢٤١.

(13) RLA. 5, P.211.

(١٤) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ص٤٩.

(١٥) المصدر نفسه، ص١٥٧.

(١٦) الحثيين : اقوام هندواوربية حكم وسط بلاد الاناضول (١٨٠٠-١٢٠٠ق.م) ودويلات منطقة جبال طوروس ومنطقة شمالي سوريا في منتصف الالف الثاني ق.م وكان اهم ملوك الحثيين (تود خالياس الثاني، ارنوانداس الأول، حاتوسيليس الثاني .. الخ). ينظر : بوستغيت نيكولاس، حضارة العراق...، ص١٣٢.

(17) Jordan, M., Dictonary of God and Godesses, P.107ff.

(18) Black, J & Green, A., GDSAM, P.11.

(19) RLA. 5, P.211.

(٢٠) لابات، رينيه، قاموس العلامات ...، ص١٧١.

(21) CAD. N., 2, P.256 : b ; CAD, P.254 ; Halloran, J. A., ŠL, P.182, 208.

(22) Toorn, K & others, Dictionary of Deities and Demons in The Bible, P.744.

(23) Black, J & Green, A., GDSAM., P.74.

(٢٤) السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين، ص٢٠٧.

(25) Toorn, K & others, Dictonary of Deities.., P.477.

(٢٦) عيلام : عاصمتها سوسة من المدن التي ثار ملكها المسمى شتروك ناخونني ملك العيلاميين على بابل ونهبوا كنوزها واخذوا وثائق تاريخية من بينها مسلة الملك الاكدي (نرام سن) ومسلة (حمورابي) لكن الملك البابلي نبوخذ نصر الأول حاربهم ولقنهم درساً قاسياً. ينظر : قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري...، ص١٩٣.

(٢٧) الحمداني، عبد الأمير، الأفعى في المعتقدات الرافدينية، ص٦٣.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٦٣ إذ كان لها دور في ملحمة الخليقة البابلية إذ صورت تيامة بهيئة أفعى جبارة عظيمة (شكل رقم ١١أ-ب) .

(٢٩) الحمداني، عبد الأمير، المصدر السابق، ص٦٧ إذ كان رمز الأفعى يوضع على الجدران، وفي واجهة البيت كتعويذة لاتقاء العين الشريرة والحاسدة ولمنع دخول الأرواح الخبيثة إلى البيت بشكل كف إنسان تتوسطه عين ويتخلل اصابعه ثعبان.

(٣٠) سجى مؤيد عبد اللطيف، الحيوان في أدب العراق القديم، ص٢٤٨ إذ إن جلد الأفعى يستعمل في معالجة التهاب العيون والأمراض الجلدية بعد سحقه و استخراج مادة منه ذات لون قرمزي فاتح.

(٣١) الحمداني، الأفعى..، ص٦٧ نلاحظ خاصية الاخصاب عن طريق كأس الأمير كوديا إذ يأمل كوديا خصوبة أراضي مملكته عن طريق الأفعتين الذكر والانثى المزينة على الكاس إذ إن هذه الخاصية الثنائية جاءت للتعبير عن الاخصاب ينضر (شكل رقم ١٢).

(٣٢) المصدر نفسه، ص٦٣.

(٣٣) المصدر نفسه، ص٦٧ إذ اعتقد العراقيون القدماء بأن الحية خالدة لا تموت وأن تبديلها لجلدها بجلد أخر كل عام هو تجديد لحياتها كلما نال منها الهرم لأنها اكلت نبات الخلود الذي أوجده كلكامش لأجل الحصول على الخلود كما ورد في

ملحمة كلكامش وهذا ما يثبت ان الحية رمز للشفاء والحياة والاستمرار بالحياة . ينظر : الجنابي، كاظم، مقدمة لدراسة أقدم أدب عرفه الإنسان، ص٧٣.

(٣٤) سجى مؤيد عبد اللطيف، الحيوان، ص٢٥٠ فقد وصفت الإلهة الأم (ننتو Nintu) في احدى التعاويذ وهي في مظهر الأمومة أن جسمها من منطقة الخصر إلى الأقدام ما هو إلا حراشف الثعبان.

(٣٥) العبيدي، خالد حيدر عثمان حافظ، احجار الحدود البابلية (الكودورو) ، ص١١٧.

(٣٦) لابات، رينيه، قاموس...، ص١٧١.

(37) CDA. P.336.

(٣٨) الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز أهم الإلهة في العراق القديم، ص١٧٨. ومن هذه الوضعيات وضعية الأفعى مع الكأس هذه الصورة التي يضعها الصيادلة اليوم كرمز رافديني قديم يعود للقرن ٢٢ق ٠م كرمز للطب والشفاء وأيضاً وصل تأثير هذا الرمز إلى الاقاليم والممالك القديمة إذ نجده حاضراً في العديد من الاساطير الشرقية القديمة وفي الاساطير الاغريقية بل وفي قصص وروايات الكتب المقدسة ففي التراث الهندي في طقوس اليوغا نرى زوج من الافاعي يلتف حول قضيب محوري دليل لانبعاث الحياة الابدية في الارواح إذ توقظ الأرواح وتعود إلى الوعي بقوة الثعبان المتصاعد وفي الاساطير اليونانية نرى هيرمس رسول الآلهة لديه قدرات سحرية على ترويض الافاعي بعصاه السحرية وعند الاغريق كان القضيب الذي يلتف عليه زوج من الافاعي هو رمز (اسكلبيوس) إله الشفاء الاغريقي والحال نفسه ينطبق على عصا موسى الذي ورد في الكتب السماوية وكيف تحولت إلى أفعى تلتهم افاعي سحرة مصر. ينظر : الحمداني، الأفعى...، ص٦٨.

(٣٩) العبيدي، احجار الحدود، ص١١٧.

(40) Black, J. & Green. A., GDSAM., P.166.

(41) word. W. H., The Seal Cylinder.., p.127.

(42) Black, J & Green, A., GDSAM, P.167.

(٤٣) صبحي أنور رشيد، الاختام الأكدية في المتحف العراقي، ص٧٨.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٨٠.

(٤٥) المصدر نفسه، ص٨٢.

(٤٦) باسمة جليل عبد، نصوص مسمارية، ص١٠٩.

(٤٧) المصدر نفسه، ص١١٣.

(٤٨) شلكي : ابن وخليفة اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة استمرت فترة حكمة ما يقارب من نصف قرن وكانت زاخرة بالأعمال العمرانية والاعمال العسكرية ويشير النصوص المسمارية المكتشفة من عهد هذا الملك إلى أنه كان قد ألّه نفسه وأنه كان مولعا بالكتابة والتأليف والعزف على الآلات الموسيقية وهذا يدل على الرخاء الاقتصادي والرفاه الذي نعمت به البلاد خلال فترة حكمه . ينظر : عامر سليمان واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، ص١١٠.

(٤٩) المتولي، نواله احمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة، ص٨٢-٨٣.

(٥٠) المعموري، فاطمة عباس سلمان، نصوص مسمارية غير مدروسة من عصر سلالة أور الثالثة رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٨، ص١٢٨.

(51) Jordon, M., Dictionary of God and Goddesses, P.143.

(٥٢) السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهة في بلاد الرافدين، ص١٩٩.

(53) RLA. 5, P.211.

(54) Katz, D., The Imogen of the Nether World in the Sumerian sources, P.84.

(٥٥) ادزارد، قاموس الآلهة والأساطير، ص١٣٩.

(٥٦) اسرحدون : احد ملوك الامبراطورية الاشورية الأولى ٩١١-٧٤٥ق.م تولى الحكم بعد مقتل ابيه (ادد نيراري الثالث ٨١١-٧٨١ق.م) سار أسرحدون على سياسة المصالحة مع بابل وجدد بناء ما تخرب منها عهد والده وعين على عرشها ابنه الاكبر (شمش شم اوكن) وقد حارب اسرحدون وفتح الكثير من المدن منها سوريا وسواحل فينقية وقبرص واليونان ومصر. ينظر : فرج بصمة جي، كنوز المتحف العراقي، ص٢٢.

(57) RLA. 5, P.211.

(٥٨) المتولي، مدخل في دراسة...، ص٨٣.

(٥٩) كوايدنا : تعني بالسومرية (حد السهل أو حافة السهل) والمقصود بها هنا الأرض الزراعية العائدة إلى لكش. ينظر : كريمر، صموئيل نوح، من الواح سومر، ص٩٤.

(٦٠) السعدي، الإله انليل..، ص٩٥.

(٦١) رشيد، فوزي ، ترجمات لنصوص ملكية، ص٢٣؛ للمزيد من التفاصيل حول هذا النزاع . ينظر كريمر، صموئيل نوح، السومريون، ص٧٢-٧٣.

(62) Black, J., God.., P.111.

(٦٣) السعدي، وظائف الآلهة، ص٢٠٠.

(٦٤) ادزارد، قاموس الآلهة، ص١٣٩ وأيضاً كانت هناك الهة كثيرة مسؤولة عن الطب والشفاء والمعالجة من الأمراض منهم (الاله نن ازو، ننكشذيدا، نن سينا، مردوخ، انكي، كولا، دامو).
ينظر : Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology, P.30ff;
سامي سعيد الاحمد، الطب العراقي القديم، ص٩٠ وما بعدها.

(٦٥) الحمداني، الأفعى ...، ص٦٧.

(٦٦) الطائي، نبيل خالد شيت سليمان، أدب الصلاة في العراق القديم، ص١٤٠ وقد عمل الباحث سميث Smith في عام ٢٠١١ على دراسة هذه الصلاة وقبله الباحثون (فالكنشتاين وفون زودن و Seux).
ينظر : Smith, D., PAPH, P.421-430.

(٦٧) السعدي، وظائف الآلهة..، ص١٩٩.

(68) leick, G., A Dictionary of Ancient.., P.169.

(69) RLA, 5, P.211.

(٧٠) فؤاد سفر، بدرة تاريخها وأهميتها الأثرية، ص٥٣.

(71) AnOr, 19, P.38.

(٧٢) لابات، رينيه، قاموس...، ص١٠٥.

(٧٣) فضلا عن انتشار عبادة الاله اشتران في مدينة الدير الا انه هناك الهة اخرى عبدت فيها منهم الإله انو اذ سميت المدينة باسمه (مدينة الإله انو) . ينظر طه باقر، مقدمة في أدب العراق..، ص٦٥.

(٧٤) فؤاد، سفر، بدرة...، ص٥٣.

(75) RIMA, Vol. 3/2, P.188-189, No. 95 : 1-4.

(٧٦) هيفاء احمد عبد الحاج محمد، القاب حكام وملوك العراق القديم، ص١٣٨-١٣٩.

(٧٧) فؤاد، سفر، بدرة...، ص٥٤.

(٧٨) المصدر نفسه، ص٥٤.

(٧٩) المصدر نفسه، ص٥٤.

(٨٠) المصدر نفسه، ص٥٥.

(٨١) فؤاد، سفر، بدرة...، ص٥٥-٥٦.

(٨٢) للمزيد من التفاصيل صول هجمات القبائل على الدير واستيلائهم عليها . ينظر فؤاد، سفر، بدرة تاريخها...، ص٥٦-٥٧.

(٨٣) فؤاد سفر، مسلة من بدرة، ص١٥ .

(٨٤) صبحي أنور رشيد، دراسة نقدية لمسلة من بدرة، ص٤٨.

(٨٥) المصدر نفسه، ص٤٨، للمزيد من التفاصيل حول هذه المسلة والمشاهد التي صورت عليها. ينظر : فؤاد، سفر، مسلة...؛ صبحي أنور رشيد، دراسة؛ الراوي، هالة عبد الكريم سليمان كرموش، المسلات الملكية في العراق القديم، ص٣٠-٣٧.

(٨٦) نبوخذ نصر الأول : أحد ملوك سلالة بابل الرابعة حكم بابل والقسم الجنوبي من العراق بعد سقوط الكشيين (١١٢٤-١١٠٣ق.م) وكانت له حروب مع العيلاميين وسكان الجبال الشرقية والبلاد الغربية وكان موفقاً فيها. ينظر : فرج بصمة جي، كنوز المتحف العراقي، ص١٨.

(٨٧) الكودورو Kudurru : لوحات ذات طابع قانوني منحوتة من الطين أو الحجر أو المعدن كانت بمثابة وثائق رسمية يسجل فيها الملك أو أحد كبار رجال الدولة تبرعه لشخص أو لموظف أو كاهن أو معبد بقطعة أرض تتضمن كتابات مسمارية ورموز دينية للآلهة وقد كثرت في العصر البابلي الوسيط (العصر الكشي) (١٥٠٠-١٢٢٧ق.م) . ينظر : ثروت عكاشة، الفن العراقي سومر وبابل واشور، ص٣٧٥.؛ العبيدي " خالد حيدر عثمان ، احجار الحدود البابلية (الكودورو) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الاثار ، ٢٠٠١.

(٨٨) باقر، طه، مقدمة في أدب...، ص٦٤-٦٥.

(٨٩) المصدر نفسه، ص٦٥.

(٩٠) طه باقر، معابد العراق القديم، ص١٢-١٥.

(٩١) ابن منظور، لسان العرب، ص٢٢٦.

(92) CDA, P.46.

(٩٣) الإلهة نانايا Nanaya : إلهة الحياة الجنسية وابنة الإلهة انانا المحبوبة (dumu-ki-ag-dInana) وقد مجدت مثل الإلهة انانا التي غالباً ما يرد ذكرهما معاً إذ تعبدان في نفس المعبد في كيش والوركاء واستمرت طقوس عبادتها في العصر الهلنستي تحت اسم (ناناجا Nangag) وانتشرت إلى سوريا وإيران . ينظر : السعدي، وظائف الآلهة، ص٢٠٥؛

Leick, G., DANEM, P.125.

(٩٤) كوريكالزو : أحد الملوك الكشيين أسس عاصمة للحكم بدلاً من بابل أطلق عليها اسم دور كوريكالزو Dur. Kurigalzu أي مدينة أو حصن كوريكالزو تقع اطلالها على بعد ٣٠كم غربي بغداد. ينظر : التكريتي، عبد القادر، الصيانة الأثرية في عقرقوف، ص٧٣-٨٥.

(٩٥) انليل نادن شومي : أول الحكام الآشوريين الذين نصبه الملك الأشوري توكلتي ننورتا الأول ١٢٤٤-١٢٤٥ق.م على عرش بابل بعد أن أصبحت بابل تحت الحكم الأشوري المباشر الذي استمر سبع سنوات وقد حكم هذا الملك أقل من سنة إذ اندلعت حينئذ اضطرابات عنيفة ينظر الشمري، طالب منعم حبيب، الوضع السياسي، ص١٦٥.

(96) Georg, A. R., House most Hight, P.76.

(97).Ibid ., P.114.

Bibliography:

- abn manzurin, lisan alearbi, mij3, bayrut, 1990.
- adzarid, da., qamus alualihat wal'asatiri, ji1, taerib muhamad wahid khiatata, lubnan,(b0 t) .
- basimat jalil eabda, wa'amirat eidan aldhahaba, nusus mismariat ghayr manshurat fi almathaf aleiraqii, ja1, baghdad, 2015.
- bustighit, nikulas, hadarat aleiraq wa'atharahu, tarjamat eabd alrahim aljalbi, baghdad, 1991.
- altikriti, eabd alqadir, alsiyanat al'athariat fi eaqraquf 1960-1961, majalat sumar, ea26, 1970.
- tharuat eakaashati, alfani aleiraqii sumar wababil washur, (bi.t)
- aljanabi, kazim, muqadimat lidirasat 'aqdam 'adab earafah al'iinsani, baghdad, 1957.
- alhamdani, eabd al'amir, "al'afeaa fi almuetaqadat alraafidiniati", majalat aladab alsuwmariati, ea3, 2008.
- alraawy, halat eabd alkarim sulayman karmush, almusalaat almalakiat fi aleiraq alqadima, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat almusil, 2003.
- saami saeid alahamad, "altibi aleiraqiu alqadimi", majalat sumar, ea30, 1974.
- sjaa muayid eabd allatif, alhayawan fi 'adab aleiraq alqadima, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat baghdad, kuliyat aladab, qism al'athari, 1997.
- alsaedi, husayn ealaywi eabd alhusayn, al'iilah anlil fi hadarat bilad alraafidini, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat baghdad, kuliyat aladab, qism al'athari, 2009.
- alsaedi, husayn ealaywi eabd alhusayn, wazayif alalihat fi bilad alraafidin, atruhat dukturah ghayr manshuratin, jamieat baghdad, kuliyat aladab, qism al'athari, 2015.
- alshaakr, fatin muafaq fadil ealay, rumuz 'ahami alalihat fi aleiraq alqadima, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat almusil, 2002.
- alshamari, talab mineim habib, alwade alsiyasiu fi alsharq al'adnaa alqadim bayn alqaraniayn alsaadis eashar walhadi waleishrun qi.ma, atruhatan dukturah ghayr manshuratin, jamieat baghdad, 1996.
- subhi 'anwar rashid, "dirasat naqdiat limasalat min badrat", majalat sumar, ji1-2, mi31, 1975.

- subhi 'anwar rashid, aliakhtam alakidiat fi almathaf aleiraqii, baghdad, 1982.
- subhi 'anwar rashid, tarjamat linusus sumariat malakiati, baghdad, 1983.
- altaayiy, nabil khalid shit sulayman, 'adab alsalaat fi bilad alraafidayni, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat almusl, 2012.
- tah baqir, "maeabid aleiraq alqadimi", majalat sumar, mi3, ja1, 1947.
- tah baqir, muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimati, ja1, lubnan, 2009.
- eamir sulayman, alfityan, ahmad malk, muhadarat fi altaarikh alqadimi, almusili, 1978.
- aleabidii, khalid haydar euthman hafiz, aihjar alhudud albabilia (alkudur), risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat almusl, 2001.
- fadil eabd alwahid ealay, min alwah sumar 'iilaa altawrati, baghdad, 1989.
- fraj basmat ji, kunuz almuthaf aleiraqia, baghdad, 2006.
- fuaad sifar, "bdirat tarikhiha wahimiatuha al'athariatu", majalat sumar, mi7, 1951.
- fuaad safar, "msalat min badrat", majalat sumar, ji1-2, mi27, 1971.
- qahtan rashid salihi, alkishaf al'athariu fi aleiraqi, baghdad, 1987.
- krimir, samuyiyl nuha, alsuwmaryun, tarjamat faysal alwayili, alkuayti, 1973.
- krimir, samuyiyl nuha, min alwah sumar, tarjamat tah baqir, baghdad, 1957.
- labat, rinih, qamus alealamat almismariati, baghdad, 2004.
- almutawli, nawalat aihmad mahmud, madkhal fi dirasat alhayaat alaiqtisadiat lidawlat 'uwr althaalithati, baghdad, 2007.
- almaemuri, fatimat eabaas salman, nusus mismariat ghayr madrusat min easr sulalat 'uwr althaalithati, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat baghdad, kuliyat aladab, qism al'athari, 2008.
- hayfa' 'ahmad eabd alhaji muhamad, alqab hukaam wamuluk aleiraq alqadima, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat almawsl, kuliyat aluathar, 2007.
- Black, J and Green, A., God, Demons and symbols of Ancient Mesopotamia, London, 1992.
- Black, J. George, A. & Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian, CDA, Wiesbaden, 2000.
- George, A. R., House Most Hight, Indiana, 1993.
- Grayson, A. K., Assyrian Rulers of The Early First Millennium B. G, II (858-745) B.C, RIMA, Vol.3/2, Toronto, 1996.
- Halloran, J. A., Sumerian Lexicon, Los Angeles, 2006.
- Iambert, W. G., “Ištaran”, RLA. 5, Berlin, 1976-1980.
- Jordan, M. Dictionary of God and Goddesses, U.S.A., 2004.
- Katz, D., The Image of The Nether World in The Sumerian Sources, London, 2003.
- Lieck., G., A Dictionary of Ancient Near Eeastern Mythology, London & New york, 1991.
- Oppenheim, A. Land others, The Assyrian Dictionary of the university of Chicago, CAD, 1959.
- Schnieder, N., W Gotternamen Von Ur III, Anor19, Roma, 1939.
- Toorn, K & ohers, Dictionary of Deities and Demonsin the Bible, Boston, 1999.
- Ward, W. H., The Seal Cylinders western Asia, Washington, 1910.

الصور والأشكال

شكل (١)

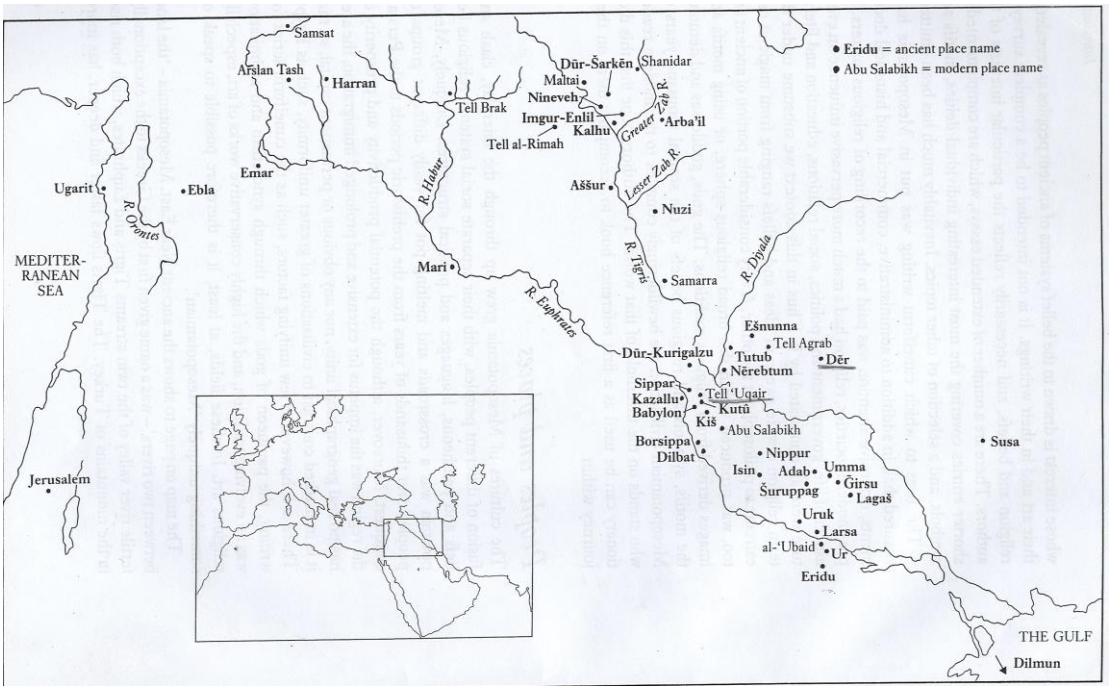

(أ)

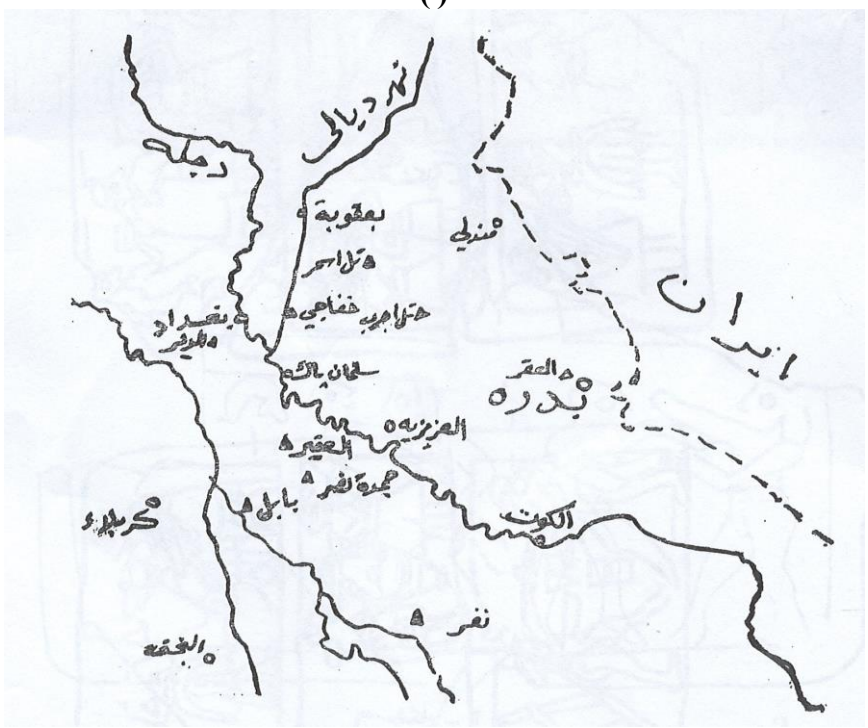

(ب)

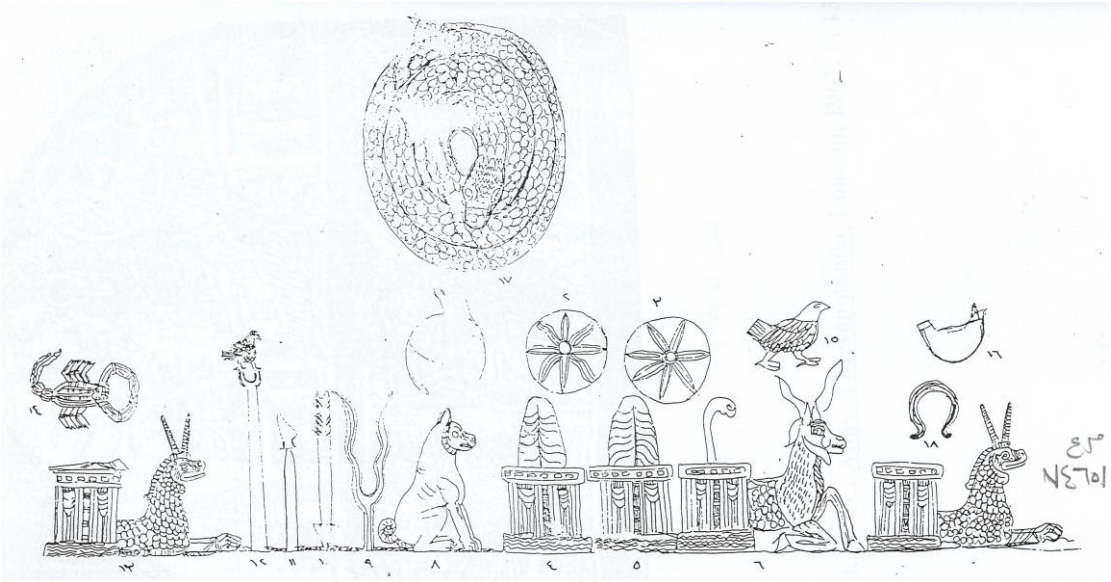

شكل رقم ٢

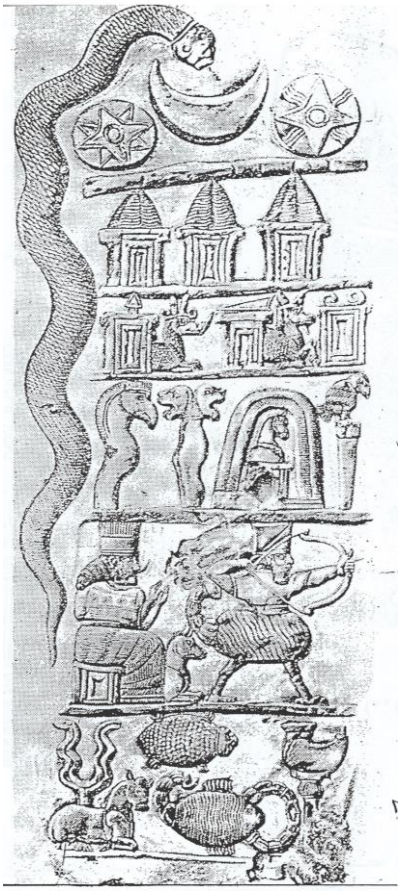

شكل رقم ٣

_أ_

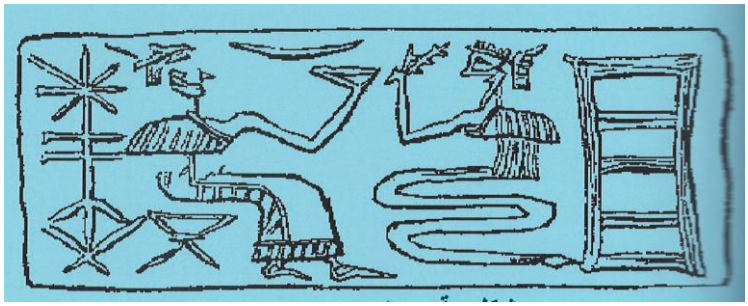

_ب_

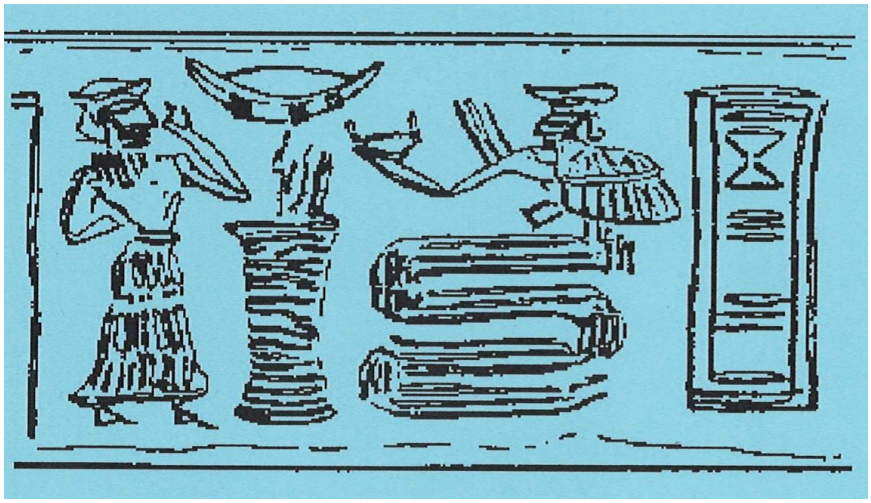

_ج_

شكل رقم (٤)

_أ_

_ب_

_ج_

شكل رقم (٥)

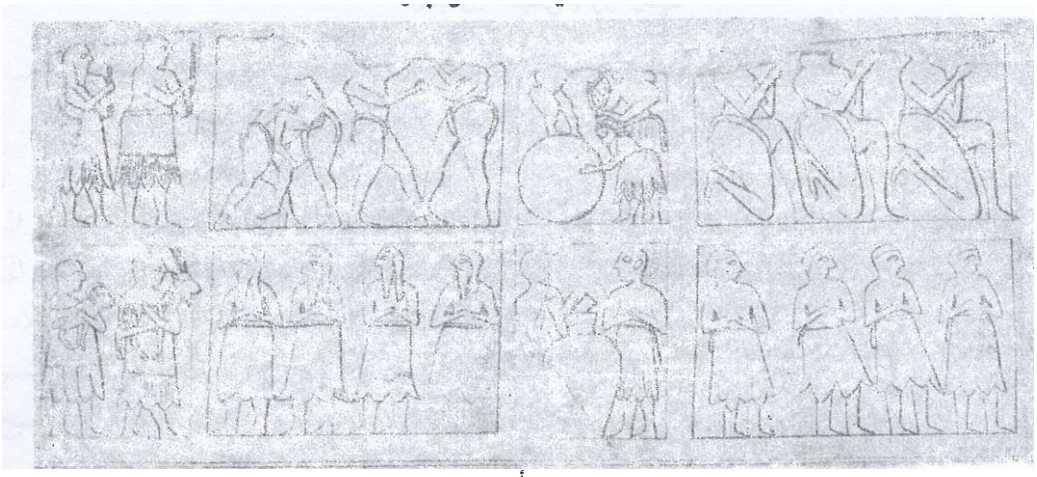

_أ_

_ب_

_ج_